Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذوق الأدبي في الشرح

بعد أن قدمنا ان السبكي لم يقحم مصطلحات المناطقة ، وتقسيمات الفلاسفة على شرحه ، بل استخدمها بقدر ما تعينه على توضيح رأيه ، أو كشف مايريد في الرد أو النقد أو التوجيه ، وبعد أن وجهنا إلى عدم تأثر السبكي بشطحات الصوفية ، نود الآن أن نبرز ذوقه الأدبي في تناوله لبعض قضايا من خلال شرحه ، لنستطيع أن نحقق كلام الاستاذ أمين الخولي في أن شرح السبكي يشيع فيه الأسلوب الأدبي ، على خلاف باقي شروح التلخيص ؛ التي تمثل فيها الجفاف الفلسفي .

وبعد دراسة طويلة في كتاب السبكي ، وجدنا ان أسلوبه الأدبي قد سار في طريقين ، الأول : شرحه للمواقف ، والثاني : اختياره لأقوال غيره ، عندما يراها شافية لقصده ، موضحة لغرضه ، لأنه يعتقد ان (الاختيار من غير بيان عبث وخداع)[٥٤] ، ونحن لانستطيع أن ننقل لك كل الأدلة التي تؤكد مذهبه الأدبي في الشرح ، أو جميع النقول التي اعتمدها ، وإنما سنعرض الى بعض النماذج لتكون معالم لمذهبه ، ومن أراد الاستزادة فعليه بقراءة شرحه،

---

٥٤ ــ د. ابراهيم عوضين : البيان القصصي في القرآن الكريم ؛ ص ٧ ؛ القاهرة ط ١ ، ١٩٧٧ م .